JOC: Journal of Calligraphy
Available online at:
http://journalpps.um.ac.id/index.php/joc/ E-ISSN: 2797-8788
Vol. 1 No. 2 – December 2021

تدريس الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية: الواقع والمستقبل

أبو سليمانو
جَامعة مرْوَا جمهورية الكاميرون
abbo.lawana@gmail.com

ARTICLE INFO

Article History:
Received: Received: june 1, 2021
Revised: September 28, 2021
Accepted: November 29, 2021
Published: December 30, 2021

***Corresponding Author:**
Name: Duaa Mohammed Alashari
Email: duaaalashari@gmail.com

ABSTRACT

In this research, we will address the issue of teaching Arabic literature in Cameroonian universities, due to the importance of this topic, saying that it has rushed towards development and progress since it began to be taught in the government universities of Ngoudéry and Marwa, keeping pace with the Arabic language; For example, at Marwa University, hundreds of students have graduated so far, and dozens of scientific research for master's and doctoral degrees were discussed. This outcome constituted a great addition to Arabic literature in terms of university education in Cameroon; Despite this commendable progress, the teaching of Arabic literature in the two mentioned universities still suffers from many problems that we hope and hope will be resolved soon.
The research problem was identified in revealing the skills, approaches, and teaching methods used by Arabic language teachers in teaching Arabic literature at the university level, as well as the lack of a scientific study in the field of Arabic literature teaching that evaluates the performance of Arabic language teachers?
This has followed the descriptive approach in addressing this problem mentioned.

Keyword
Teaching Arabic Literature, Cameroonian Universities, Reality, Future, Goals and Means

مستخلص البحث

سنتناول في هذا البحث مسألة تدريس الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية، وذلك للأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع ، قائلا إنه اندفع نحو التطور والتقدم منذ بدأ تدريسها في جامعتي نغودري ومروا الحكوميتين، مواكبا بذلك اللغة العربية؛ فمثلا في جامعة مروا تخرج حتى الآن مئات من الطلبة، ونوقشت عشرات من البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه. وقد شكلت هذه الحصيلة إضافة كبيرة للأدب العربي من حيث التعليم الجامعي في الكاميرون؛ وبالرغم من هذا التقدم المحمود فما زال تعليم الأدب العربي في الجامعتين المذكورتين يعاني العديد من المشكلات التي نرجو ونأمل أن تحل قريبا.

وقد تحددت مشكلة البحث في كشف مهارات، ومداخل، وطرائق التدريس التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس الأدب العربي في المرحلة الجامعية، وكذلك افتقار ميدان تدريس الأدب العربي إلى دراسة علمية تقوّم أداء معلمي اللغة العربية؟

هذا وقد اتبعت المنهج الوصفي في معالجة هذه المشكلة المذكورة.

كلمات أساسية تعليم الأدب العربي، جامعات الكاميرونية، الواقع، المستقبل، الأهداف والوسائل

Introduction (المقدمة)

للأدب العربي مكانة مميزة، ومنزلة رفيعة يحظى بها بين فروع اللغة العربية التي تتسم بأنها وحدة واحدة متكاملة؛ يصب كل فرع منها في مَعين الآخر؛ إذ يُسهم الأدب في تكوين شخصية الإنسان، وفهمه لذاته، وعالمه المحيط به، وذلك من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين ومقارنتها بواقعه هو، أو من خلال الكشف عما في نفوس الآخرين حين يقرأ ما تخطه أقلامهم وما تفيض به قرائحهم. وإذا كان للأدب من دور منوط به في حياة الإنسان فيما مضى، فإن هذا الدور يتعاظم في حاضر أيامه، ومآل مستقبله أكثر من أيّ وقت مضى، في خضم الكثير من الدعوات التي تسري بها أمواج الأثير في أرجاء المعمورة، والرامية إلى عولمة الثقافة، وطمس هوية الشعوب، على أن كثيراً من الممارسات التربوية التي تدور داخل أروقة التعليم في بلادنا والمتعلقة بتعليم الأدب لازالت تتبنى مداخل قديمة تنطلق منها في تعليم الأدب لطلاب المرحلة الجامعية، نأت بالأدب في كثير من الأحيان عن كنهه وفحواه، وابتعدت به عن أهدافه المرجوة وغاياته المتوخاة، مما جعل الحاجة ملحة إلى البحث عن مداخل جديدة تلبي حاجة أبناء العربية في عصر الانفجار المعرفي والطوفان المعلومات، وتسهم في إقدارهم على مجابهة تحديات جمة، للأدب دور رائد في تجاوزها والتغلب عليها .

فالمدرس ممكن يجمع معلومات ومعارف كثيرة، لكن فائدتها قد تقتصر عليه، دون أن تتعداه إلى غيره إلا ما قل وندر، وذلك لسبب فقدانه آلة التوصيل، ولا بد أن يكون المدرس على وعي كامل بدوره الفعال في دعم بيئة التعلم وتقديم معلومات جديدة لتتراكم مع ما سبق أن تعلمه الطالب؛ وبهذه الصفة يعد المدرس أحد أهم المدخلات البشرية للعملية التعليمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، فهو العنصر الفعال والمؤثر في جميع المدخلات في النظام التعليمي وفي تحقيق أهدافه على نحو أفضل وبكفاءة عالية، حسب النظريات التربوية الحديثة التعليمية فالعنصر الأهم في العملية التعليمية هو الدارس، ولعل المدرس أو المعلم يكتسب أهمية تتناسب مع أهمية المادة التي يعلمها، وبخاصة في هذا الزمن المادي الذي نحياه.

لولا المعلم ما كان الأطباء ولا تفنن في الإعمار بناء

الأدب فن من الفنون الجميلة التي تتجدد بتجدد المجتمعات البشرية، وتتقمص خصائص كل عصر ويتلون بألوانه، ويتمثل ذلك في الأدب العربي في عصوره المتعاقبة. وتدريس الأدب هو محاولة توصيل ما تحمله مادته من رسالة الحق والجمال التي يحملها الأدب إلى المتلقي؛ وبذلك ندرك أن تدريس الأدب يحتاج إلى مدرس من نوع خاص، ذي قدرة فطرية ومكتسبة كافية في اختيار أسلوب مناسب أو أساليب متكاملة لتوصيل المعلومات إلى الطلاب بوجه أكمل؛ ونقصد بالأساليب هنا مجموعة من الإجراءات أو الممارسات التي يقوم بها المعلم لتساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في التدريس الجامعي؛ وتشمل هذه الإجراءات جميع الأدوات والوسائل التي يستخدمها المدّرس في أثناء عملية التعليم لتحقيق أهداف محدّدة؛ علما بأن الجامعات تعد منارة للفكر داخل المجتمع بما تقدمه من خدمات علمية وبحثية وتدريبية وثقافية، وذلك من خلال صفوة من العلماء الذين يمثلون أعضاء هيئة التدريس في كل جامعة.

التدريس نشاط مهني يتم انجازه من خلال عمليات رئيسية تتمثل في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتهدف في الدرجة الأولى إلى مساعدة الطلاب على التعلم، وهي قابلة للتحليل والملاحظة والحكم على جودتها ومن ثم تحسينها .

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، تحدثت في المبحث الأول عن ماهية الأدب وغايته؛ وفي المبحث الثاني تحدثت فيه عن أهم الأهداف في تعلم الأدب وتعليمه؛ وفي المبحث الثالث تحدثت فيه عن الوسائل المفضلة لتعليم الأدب؛ وفي المبحث الرابع الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية ، ثم في المبحث الخامس بينت أهمية اللغة الفرنسية والإنجليزية للدراسات العربية عامة في الكاميرون، وفي الخاتمة تحدثت عن أهم النتائج التي خلصت إليها من خلال البحث.

Methods (منهجية البحث)

وصف هذا البحث بحثا وصفيا

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

المطلب الأول: الأدب مفهومه وغايته

إن لفظ "الأدب" من الألفاظ القليلة التي كتب الله لها العظمة والشهرة والخلود، فهي من أنبه الكلمات ذكرا وأطولها عمرا وأحفلها تاريخا وأشرفها معنى وأوسعها دلالة، اختلقت عليها التغيرات وكثر لها التعريفات، وقامت حولها المجادلات والمناظرات، ومع ذلك لا تزال في حاجة إلى الدراسة والبحث والتحديد

لتطور مدلولها بتطور العلم والحضارة"(السيد تقي الدين ، ص: ٩).، أي تطورها بتطور المجتمع العربي علميا وثقافيا وحضاريا .

فقد مرت كلمة "الأدب" في اللسان العربي بعدة معان قبل أن تستقر على معناها المعروف اليوم، ففي العصر الجاهلي استخدمت كلمة"الأدب" بمعنى الدعوة العامة إلى الطعام، ومن ذلك قولهم: أقام فلان مأدبة أي صنع طعاما يدعى إليه الناس دعوة عامة، ومن هذا المعنى ورد قول الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد في سياق الفخر(مصطفى السقا ، ص:٣٣٠).

نحن في المشتات ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

وقد تعني هذه الكلمة في ذلك العصر "التهذيب"، ومن الأمثلة على ذلك قول عتبة بن ربيعة لابنته "هند" وهو يعرض عليها وصف أبي سفيان حين خطبها دون أن يذكر اسمه، وفي سياق الوصف جاءت هذه العبارة: "يؤدب أهله ولا يؤدبونه" فأجابته بكلة جاء فيها قولها: إني لآخذه بأدب البعل"(أبو على القالي ، ص: ١٠٨)، ومن هنا يظهر معناها في الجاهلية: الدعوة إلى الطعام كما جاء في البيت السابق، والتهذيب كما جاء في الحوار بين عتبة وابنته.

في عصر صدر الإسلام تغير معنى هذه الكلمة لتدل على التربية والتهذيب الخلقي، جاء في الخبر قوله صلى الله عليه وسلم: "أدبني ربي فأحسن تأديبي، وربيت في بني سعد"(مجد الدين بن الأثير ، ص:١٥)، وتوسعت دائرة هذا المعنى في العصر الأموي حتى ظهرت طائفة من المعلمين يسمون بالمؤدبين الذين يتخذون تعليم أولاد الخلفاء حرفة لهم، يعلمونهم ثقافة العرب وأنسابهم ليكونوا قادة في المستقبل، وكانوا في هذا السياق يلقنونهم الشعر والخطب وأنساب العرب وأيامها في الجاهلية والإسلام، وفي أوائل العصر العباسي بدأت هذه الكلمة تحمل معنيين معا: التهذيبي والتعليمي، حتى أصبح قولهم (علمته وأدبته) بمعنى واحد؛ ونظرا إلى هذا المعنى الموحد، نجد أن بعض العلماء والكتاب العباسيين يطلقون على كتبهم العلمية اسم "الأدب" مثل الأدبُ الكبير والأدبُ الصغير لعبد الله ابن المقفع .

وفي أواخر القرن الثاني الهجري اقتصرت كلمة "الأدب" على الدلالة على معرفة أشعار العرب وأخبارهم... وقد أطلق على بعض المؤلفات في هذا المجال "كتب الأدب"، مثل البيان والتبيين للجاحظ، والكامل للمبرد... ومنذئذ أصبح لفظ "الأدب" يُطلق على المأثور من الشعر والنثر وما له صلة بهما؛ ففي عصر النهضة العربية الحديثة "أطلق لفظ "الأدب" على معنى عام ومعنى خاص، فالمعنى العام دلالته على جميع ما صنف في أي لغة من الأبحاث العلمية والفنون الأدبية، فيشمل كل ما أنتجته خواطر العلماء وقرائح

الكتاب والشعراء؛ أما المعنى الخاص فيراد به التعبير عن مكنون الضمائر ومشبوب العواطف وسوانح الخواطر بأسلوب إنشائي أنيق مع الإلمام بالقواعد التي تعين على ذلك(السيد تقي الدين ، ص: ١٠).

وفي حقيقة الأمر إن "الأدب " قد تحدد معناه حديثا بأنه: مأثور الشعر الجميل والنثر البليغ المؤثر في النفس، المثير للعواطف، كما يشمل الأدب كل ما يتصل بالنصوص الأدبية مما يعين على فهمها وتذوقها ونقدها من لغة وأخبار وأيام وأنساب ونحو ذلك مما تمس الحاجة إليه في دراسة الأدب وفهم جوانبه المؤثرة؛ كالإلمام بالثقافة العامة، وبأطراف من التاريخ والاجتماع والفلسفة ومذاهبها والفلك والعقائد والملل والنحل (محمد عبد المنعم خفاجي ، ص:١٢).

إن من مميزات الأدب كونَه بمختلف فنونه وأنماطه يشكل لسانا معبرا عن شعور الأمة وتقلباتها وتلاحق أحوالها، وكذلك عن عقليتها وانطباعاتها العامة، والاتجاهات الخاصة التي يتبناها بعض أفرادها، وعن وسطها الاجتماعي وحالتها الثقافية ونظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية...، وقد يتجاوز الأدب عن حدوده القومية ليتناول أمورا تهم البشرية جمعاء؛ وبما يتمتع به الأدب من حرية الحركة والشفافية في التعبير وتناول المشاهد والأحداث، يستطيع أن يعبر بصدق عن آمال الأمة وآلامها، كما يقوم بترجمة العواطف السامية، والمثل العليا؛ ويصور ـ من جهة أخرى ـ الجوانب السلبية في المجتمع، والمنافية للأدبيات العامة والذوق السليم.

ومن ثم ينكشف لنا بوضوح كون الأدب العربي الجاهلي أدبا يحمل في طياته حالة مجتمع صحراوي قبلي منغلق على ذاته داخل الجزيرة العربية. ولما جاء الدين الإسلامي، وسيطر على الساحة العربية في جزيرة العرب، حيث شكل مجتمعا جديدا مختلفا تماما وبكل المقاييس عن المجتمع العربي الجاهلي، أصبح الأدب العربي يعبر عن روح إسلامي، يحمل ملامح إسلاميةً من حيث الألفاظُ والمعاني والموضوعات والأساليب، واستمر على هذا المنوال ما يزيد على أربعين عاما، حين بدأ يتحول شيئا فشيئا نحو تعكيس الحالة السياسية والاجتماعية التي شكلها بنو أمية، واكتملت عناصرها في عصر بني العباس؛ ذلك الأخير الذي امتد إلى ما يزيد على خمسة قرون، وترك آثارا ظلت حاضرة في الساحتين العربية والإسلامية حتى اللحظة، مما جعله ـ بحق ـ عصرا ذهبيا دون منازع أو مدافع؛ وذلك نظرا إلى ما نشأ وتطور فيه من العلوم الدينية والأدبية واللسانية والفكرية والتجريبية؛ وقد ظهر في سماء ذلكم العصر نجوم من العلماء والأدباء أصبحوا كالمصابيح في دجى الليل، حتى ازدان الزمان بهم، ووصل نور علمهم إلى شتى البقاع؛ بصرف النظر عما ظهر فيه من أمور سيئة تعد من سلبيات المجتمعات المترَفة.

هذه من الصفات الأساسية للأدب، وهو التلون بلون العصر، بتصوير أوضاعه الاجتماعية والسياسية تصويرا فنيا صادقا، وأما فوائد الأدب فجمة، منها: أنه يعصم صاحبه من زلة الجهل، وأنه يروض على الأخلاق ويلين الطبائع ويعين على المروءة، وينهض بالهمم إلى طلب المعالي والأمور الشريفة. إن أي نتاج أدبي له مادة، هي المضمون أو المحتوى، والصورة هي التي تبرز ذلك المضمون، ثم الغرض والمغزى، أو ما يسمى بوظائف الفن وغايته؛ فمادة الأدب هي الحياة بأسرها، بمشاهداتها وتجاربها، وبما فيها من نجاح أو فشل، ورقي أو انحطاط، وأفراح وأتراح(صلاح الدين عبد التواب ، ص:١١).

للأدب لدى النقاد بالنظر إلى وجهيه الإبداعي والعلمي، أو بتعبير أشهر الإنشائي والوصفي اعتباران، أولهما: ما يعبر الأديب به من شعر أو نثر عما يحس به من الخوالج والعواطف والخواطر نحو الطبيعة، وثانيهما: هو ما يتناول القصيدة الشعرية أو النص النثري من الأدب الإنشائي بالوصف والنقد والتقريظ، فيثني عليها إن رضي بها ويعيبها إن سخط عليها وفقا لقواعد علمية معينة؛ إذن إن الأدب الوصفي هو الذي نسميه نقدا. ومن ناحية أخرى دأب النقاد على تقسيم الأدب الإنشائي إلى ذاتي وموضوعي؛ فالذاتي هو الذي يعبر به الأديب عن خواطره ومشاعره وآرائه وأحاسيسه وتأملاته الخاصة، وأما الموضوعي فهو ما لا يعبر الأديب به عن عاطفته أو ميوله الخاصة، ولا ينطق بلسان نفسه، وإنما يعبر به عما يجول بخواطر غيره، وفقا لانعكاس ذلك إلى ذهنه(محمد عبد المنعم خفاجي ، ص:١٥).

من غايات الأدب الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب، وتهذيب العقل وتذكية الجنان؛ ومن فوائده أنه يعصم صاحبه من زلة الجهل، وأنه يروض على الأخلاق ويلين الطبائع، وأنه يعين على المروءة، وينهض بالهمم إلى طلب المعالي والأمور الشريفة(السيد أحمد الهاشمي:١/٢٣).

ويعد الأديب أرق الناس عاطفة وأدقهم حسا وشعورا، يفهم الحياة على حقيقتها، ويجسدها لنا بأدبه تجسيدا يظهر فيه الحق والجمال معا، حتى يكاد القارئ المذواق يراهما ويلمسهما. ولكي يكون تعليم الأدب ناجحا مثمرا لا بد أن يكون قادرا على أن يزرع في الطالب تلك الغايات والفوائد المذكورة، ولم نصل إلى هذه الغايات في جامعاتنا الكاميرونية (جامعة نغودري وجامعة مروا) فيما يتعلق بالأدب العربي.

هذا، وأجمع النقاد تقريبًاعلى أن الأدب يتكون من عناصر خمسة: العاطفة، والمعنى، والأسلوب، والخيال، بالإضافة إلى عنصر اللفظ الذي لا بد منه لكونه الحامل للمعنى. ونعني بذلك أن كل نوع من أنواع الأدب لا بد أن يشتمل على هذه العناصر الخمسة، ولا يخلو من عنصر منها، وغاية الأمر أن بعض الأنواع الأدبية قد يحتاج إلى كمية أكبر من بعض هذه العناصر مما يحتاجه نوع آخر، العاطفة تتعلق بالوجدان، ومن

ثم ارتبط بها الشعر ارتباطا وثيقا، بينما يقل هذا العنصر في الكتابة الفنية، ثم إن الشعر يحتاج إلى مقدار من الخيال أكثر مما تحتاج إليه الحكم، والحكم تحتاج إلى مقدار من المعاني أكثر مما تحتاج من الخيال، أما الأسلوب فمقدار أهميته في النثر الفني تتساوى مع مقدار أهميته في الشعر.

المطلب الثاني: أهداف في تعلم الأدب وتعليمه

للأدب رسالة يسعى إلى تحقيقها، وغاية يريد الوصول إليها، وإن شئت فقل إن للأدب غرضين أساسيين يعمل الأديب الناضج على تحقيقهما :

الغرض الأول فني، هو البحث عن الجمال الذي يدعو إلى السرور والإعجاب وارتياح النفس إلى المعاني الجزلة والألفاظ المختارة وتناسق العبارات وحسن الأساليب، وتأنق التراكيب وغير ذلك مما ذكره النقاد العرب من أنواع المعاني والبيان والبديع، ويدخل في هذا النوع قدرة الأديب على الافتتان في الصناعة ومقدار ما يتمتع به من القدرة على التصرف في الكلام وما يدركه من أسرار هذا الفن مما يدل على عبقرية الأديب؛ وهذا الجزء الفني من الأدب لا غنى عنه؛ فهو دعامة أساسية؛ إذ بدونه لا يعد الأدب من الفنون الجميلة.

أما الغرض الثاني، فهو الحقيقة المنطوية في غضون ذلك الكلام الذي يكشف به الأديب عن كثير من المعاني الخفية في النفوس البشرية، وأسرار الكون وحقائق الموجودات والآراء الاجتماعية والفلسفية وصور الإنسان والإنسانية، فغرض الأديب أن يتسرب إلى النفوس، ويستولي عليها بجمال الأداء، وينعشها ويوقظها بأسلوبه وبيانه، ويهذبها بمعانيه؛ ليرشدها إلى حقيقة من الحقائق الإنسانية؛ وقد يدرك الأديب ما لا يدركه غيره؛ لأنه دقيق الإدراك قوي الملاحظة سريع الخاطر تخترق نفس الحجب، فيرى ما لا يراه غيره؛ ولذلك يمكن أن يكون الأديب مساويا للفيلسوف في الإفاضة على الإنسان من أسرار الكون وحقائقه(محمد مندور ، ص:٤٠). وثمة أهداف مهمة في تعلم الأدب وتعليمه ومن أهمها، تتلخص كالآتي:

-تمكين المتعلم من فهم التعبير الأدبي والتفاعل معه، والاستجابة لما فيه من فكر وجمال.

- تزويد المتعلم بأنظمة اللغة وسياقاتها بواسطة ما يقرأ أو يحفظ من الشعر الجميل والنثر البليغ.

- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الصحيح وتزويده بثروة لغوية متمثلة في المفردات والتراكيب.

—تمكين المتعلم من تذوق ما في النصوص الأدبية من صور فنية جميلة، ومعان سامية رفيعة.

—استعمال الذاكرة في الحفظ والتذكر والتصور والتخيل.

—تنمية قدرة المتعلم على إجادة الأداء وحسن الإلقاء وتمثيل المعاني.

— تحبيب الأدب إلى نفس المتعلم، وتشويقه إلى الاستزادة من قراءته وحفظه.

— إحداث التغيير المطلوب من سلوك الطلبة.

—تزويد الطلاب بما يساعدهم على إنضاج مدركاتهم، وتوسيع أفقهم الثقافي وتزويدهم بالمعارف.

—مخاطبة عواطف الطلبة وقواهم الوجدانية لهدف تعميق القيم النافعة في سلوكهم وعقولهم.

–توسيع نظرة الطلاب إلى الحياة، وتعميق فهمهم لها، وتفسير معانيها والكشف عن أسرارها.

—إيقاف الطالب على نظرية الأدب باعتبارها مجموعة من الأفكار والآراء القوية المترابطة المستندة إلى المعرفة والفلسفة، والمهتمة بالبحث عن نشأة الأدب وطبيعته ووظيفته، وبالبحث عن الرد على التساؤل حول ما يميز الأدب عن غيره من النشاطات البشرية.

وإذا تلقى الطالب دروس ممنهجة في مادة الأدب بأبعادها المتنوعة (تاريخ الأدب ـ نظرية الأدب ـ النصوص الأدبية ـ النقد الأدبي) بطريقة صحيحة يخرج متمثلا فيما يلي:

١– أن يدرك أهمية نظرية الأدب باعتبارها أساسا للمعرفة الحديثة لآداب الأمم والشعوب.

٢–أن يلم الطالب بالتصورات الشمولية المتعددة في فهم الأدب.

٣–أن يتبنى مبدأ التعدد والاختلاف باعتباره محور الإبداع عامة والأدب خاصة.

٤–أن يكتسب القدرة على الربط بين نظريات الأدب ونظريات المعرفة.

٥–أن يختبر موقع النظرية الأدبية وعلاقتها بمباحث البلاغة والنقد الأدبي القديم عندالعرب.

٦–أن يستوعب تحولات الفكر الإنساني في الحضارات المختلفة.

٧–أن يقدر على التعامل مع الأدب من منطلق علمي بعيد عن الانطباعية والميول الخاصة.

٨–أن يعرف العلاقة بين نظرية الأدب ومناهج قراءة النص الأدبي والنقد الحديث.

٩–أن يختبر الطالب حصيلته المعرفية التخصصية في ضوء نظريات الأدب المختلفة.

المطلب الثالث: تعليم الأدب في المرحلة الجامعية:

يعد التعليم الجامعي والبحث العلمي رافدا أساسيا في بناء الإنسان المعاصر، فهو أحد مرتكزات التنمية البشرية باعتبار تعلقه بإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، وبقدر جودة التعليم تقدر جودة هذه الكفاءات للتعامل مع التقنيات الحديثة والتغيرات التي تطرأ باستمرار على الساحة الدولية والإقليمية. فالتعليم الجامعي ـ في أي دولة ـ هو المسئول عن حركة التنمية، إذ لا شك في أن لنشر التعليم العالي وترقية نوعيته دور فعال وحاسم في نهضة المجتمعات، وبخاصة في سياق عصر العولمة والمعلوماتية، فلا إصلاح لأمة دون تعليم عال وفعال وحيوي دائب التطور، تعد الجامعات في معظم دول العالم قيمة حضارية تسهم في توجيه الأحداث؛ فالتقدم المادي من صناعة الجامعات ورجال الفكر(مجموعة من المؤلفين ، ص: ٩).

التدريس عموما عبارة عن عملية تعليمية مقصودة ومخططة، تتكون من مجموعة عناصر ديناميكية، تتفاعل مع بعضها بهدف إحداث تعلم جيد لدى التلاميذ؛ ومن هذا المنطلق ندرك أن التدريس هو كل ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات مع تلاميذه ليحقق الأهداف المرجوة، وهو في مجتمعاتنا المعاصرة عملية تفاعل حيوي بين الأفراد، تتمثل في التفاعل بين المعلمين من ناحية، وبين التلاميذ والمعلمين من ناحية ثانية، وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية ثالثة؛ ولقد لوحظ أن الطالب الذي تلقى تعليمه من خلال طرق ممتازة أكثر تفتحا علميا من غيره ولو تفوق عليه غيره في التراكم المعرفي(مجموعة من المؤلفين في السعودية ومصر ، ص:٢٣) شُغِل التربويون قديما وحديثا بالبحث في مجال طرائق التّدريس، ومن يتتبع تاريخ الفكر التربوي يجد محاولات متصلة في سبيل الوصول إلى الطّريقة المثلى للتدريس، ولعل مرجع هذا الاهتمام كون الطّريقة ركنا أساسيا من أركان عملية التدريس، وتتعدّد طرائق التّدريس تبعا لتغيّر النّظرة نحو طبيعة عملية التّعليم والتّعلم، حيث كان تعتمد في النّمط القديم على التذكر والحفظ، واتسعت النظرة اليوم أكثر لتشمل جميع المستويات المعرفية، كما أصبحت تتطلب إيجابية المتعلمين في التعليم بهدف إظهار قدراتهم الكامنة والارتقاء بها من خلال التّركيز على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية كافّة، والإقبال عليها برغبة ونشاط حتّى يعتاد المتعلم على الاستقلال في التّفكير والعمل والاعتماد على الذّات(وليد بركاني، ص:١٢).

وتنحصر عملية التعليم والنجاح فيها في القدرة على الرد على هذه الأسئلة الأربعة: لماذا ندرّس؟ ماذا ندرّس؟ كيف ندرّس؟ هل نجحنا في التدريس؟

وفي حقيقة الأمر ليست ثمة طريقة تدريس اتفق علماء التربية على أنها أفضل من غيرها، بل إن الأمر يرجع إلى طبيعة المادة الدراسية؛ فلقد تعددت طرائق التدريس، فما على المعلم إلا أن يختار الطريقة المثلى لموضوع درسه، والتي يمكن أن يعتمد عليها لتوصيل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يستخدم المعلم أكثر من طريقة لهدف توسيع الحصيلة العلمية والمعرفية لدى الطلاب، ذلك الذي أراه شخصيا أكثر مناسبة في التعليم الجامعي، ألا يلتزم المدرس بطريقة أو بأخرى التزاما حرفيا صارما، وإنما عليه أن يختار ويستعمل أكثر من طريقة، وذلك من بين هذه الطرائق الأربعة الأساسية:

– طريقة الإلقاء: وتقوم على نشاط المعلم وحده، وهو أسلوب العرض الذي يهتم بالدرجة الأولى بالتوضيح والتفسير، وتزويد الطالب بجملة من المعلومات عن الحوادث التاريخية والحقائق العلمية والإبداعات الأدبية...

–طريقة الحوار: تقوم هذه الطريقة على إشراك الطالب في مختلف الوسائل تحضير الدرس وتنظيم المادة التعليمية.

– طريقة المناقشة: وهي أن يتم طرح القضية أو الموضوع أو المشكلة من قبل المدرس، ويستمع إلى آراء الطلاب، ثم يعقب بعد ذلك بما هو صواب أو خطأ، ويبلور كل ذلك بنقاط محددة حول الموضوع المطروح.
–طريقة حل المشكلات: وتقوم على تشجيع الطلاب على الأبحاث حول موضوع معين، وإعطائهم قدرا كبيرا من الحرية والإبداع، من خلال أبحاث تهدف إلى كشف حقائق علمية تتصل بالموضوع المطروح.

بات معروفا أن التدريس مثل الإبداع الفني، وكما إن جودة العمل الإبداعي يعود إلى المبدع، فإن جودة عملية التدريس يعود إلى المدرس صاحب الخبرة العالية، وهو المسئول عن النظر إلى الوسيلة الناجحة في توصيل المعلومات إلى الطالب المتلقي، وهو الذي يختار الطريقة المثلى لهذه المهمة، غير أنني أرى أن يجمع المدرس في تدريس الأدب بين الطريقتين الأولى والثالثة من الطرائق المذكورة؛ وذلك لأن "التعلم النشط لا يتبع طريقة واحدة بعينها، حتى لا يقع في تحديد دور المعلم والدارس وجمودهما، ولا يفرض استراتيجية في التعليم تحدد مزايا أنشطة تتبع نظرية تربوية واحدة، وتمنع المرونة المطلوبة في مواجهة المواقف المتعددة والفروق الفردية المختلفة بين الدارسين(أيمن عبد القادر عيسى ، ص:٨).

ومع إدراكنا الكامل أن لتدريس فن الأدب عدة وسائل، اتُّخذت بوصفها طرقا للوصول إلى كشف ما تحتويه النصوص الأدبية من حقائق الحياة والجمال الفني، فإننا نود أن نعيد إلى الأذهان ما قلناه قبل قليل من أن الأدب ينقسم قسمين: الإنشائي والوصفي، فالأول قسمان الذاتي والموضوعي، والثاني قسمان: النقد الأدبي وتاريخ الأدب، وبناء على هذه الأقسام تختلف طرائق تدريسها اختلافا ولو طفيفا .

وتفصيلا لما سبق نقول إن علماء التربية يرون أن أكثر الطرائق نجاحا في تدريس النصوص الأدبية (الأدب الإنشائي) تلك الطريقة القائمة على قراءة تداولية بين المدرس والطلبة، على أن يمهد المدرس المحاضرة بكلمة تحمل في طياها مدخلا لقراءة النص وتحليل جوانبه الفكرية والجمالية، وذلك بالحديث عن مبدع النص شاعرا كان أو كاتبا: عن حياته وإنتاجه الأدبي، متطرقا من ذلك إلى الحديث عن النص موضع الدراسة.

وبعدما يمهد المدرس لقراءة النص فليقرأ هذا النص بأكمله قراءة نموذجية، على أن يراعي في قراءته حسن الأداء وتصوير المعاني،ثم يطالب الطلاب بقراءة النصوص الأدبية قراءة مثالية كقراءته، ويشدد لهم على ضرورة مراعاة تشكيل الكلمات في تأدية المعنى، تلك قراءة تعد كفيلة لتقويم ألسنة الطلاب. ويستحسن أن يترك المدرس ـ بعد قراءته الأولى ـ فرصة للطلاب أن يقرؤوا النص قراءة صامتة؛ والهدف منها تلفظ الكلمات والتدرب عليها، وتحديد الكلمات الصعبة؛ وعلى المدرس وقتئذ أن يراقب الطلاب كي يتأكد من أنهم فعلا منهمكون في قراءة النص؛ علما بأن هذه القراءة الصامتة لا يستهان بها في العمل على فهم النص الأدبي واستيعاب مضمونه والوقوف على شيء من جماله الفني.

ثم تأتي مرحلة قراءة الطلاب المجيدين النصَ قراءة جهرية، ويستحسن أن تكون القراءة تداولية بين الطلاب، بأن يقرأ الطالب نحو ثلاثة أبيات ثم الآخر فالآخر إن كان النص الأدبي قصيدة، ويتناولونه وفقا للفقرات إن كان نصا نثريا، وهلم جرا... والهدف من هذه القراءة بهذا النوع شد انتباه الطلاب الآخرين نحو القراءة .

ومن هنا يبدأ المدرس في الشرح والتحليل، حيث يفضل أن يقسم النص إلى وحدات تحتوي معان معينة، يوضح فيه معاني المفردات الصعبة ثم المعنى العام للوحدة، ثم يشرح شرحا عاما للقصيدة أو القطعة النثرية، ويكون على شكل تحليل عام للموضوع، ثم يقوم المدرس بكشف العناصر الأساسية للنص واستخلاص فوائده العملية والمعرفية وغيرهما، وتزداد أهمية هذه العناصر لدى الطالب إذا كانت نابعة من النص نفسه؛ لأن الطالب يحسها كلما زاد فهمه للنص، علما بأن هذه الخطوة هي التي تستغرق معظم زمن الحصة.

وإذا بقي شيء من وقت الدرس فليخصص لقراءة النص من الطلبة قراءة جهرية؛ إن هذه القراءة سوف تعتمد على فهم الطالب واستيعابه، وهي إذ ذاك ستكون أقرب إلى الصواب، وأضمن للإتقان والإجادة، ويفضل فيها أن يترك للطالب الاسترسال فيها، وعدم مقاطعته بالإكثار من الشرح؛ إذ إن الهدف منها تدريب الطالب على عملية الحفظ السليم الخالي من الأخطاء اللغوية والنحوية؛ وفي نهاية الدرس يستحسن أن يحدد المدرس الأبيات المطلوب حفظها، مع الإشارة منه إلى أن تلك الأبيات المحددة مطلوب تسميعها في الدرس القادم؛ هذا هو الطريقة المفضلة في تدريس النصوص الأدبية من بين طرائق التدريس.

أما إذا كانت المحاضرة تُعنى بتاريخ الأدب فالأمر يختلف اختلافا بينا، وذلك نظرا إلى أن تاريخ الأدب يبحث عن حياة الأدب في عصوره المختلفة وأزمنته المتعاقبة، ويتعرض للكشف عن عوامل تقدم الأدب وازدهاره أو عوامل تخلف الأدب وانحطاطه داخل تلك العصور، وهو بذلك جزء من التاريخ العام مع بعض الفوارق التي ترجع ـ أصلا ـ إلى طبيعة الأدب باعتباره فنا لغويا، أو بتعبير آخر باعتباره الوجه الفني للغة، وبناء عليه، فلا بد أن يفارق التاريخ العام في طريقة تدريسه، كما فارقه في الخصوصيات، ومن ثم ندرك أن الطريقة المثلى لتدريس تاريخ الأدب أن تتبع الخطوات التالية (محمد مندور :ص:٧):

–الخطوة الأولى: أن يمهد المدرس المحاضرة بكلمة يتحدث فيها عن تاريخ الأدب وعلاقته بالتاريخ العالم، وعن تقسيم العصور في مختلف الآداب الإنسانية، وإذا كان هناك خلاف بين الآداب في هذا المجال يذكره مع توضيح الأسباب، مشيرا إلى بعض الحوادث التاريخية التي لها صلة بالدرس، والتي تدعو إلى التأمل، ويطرح في أثناء كلمته تلك أو في نهايتها أسئلة، تهدف إلى تهيئة أذهان الطلاب للحوار والمناقشة والمداخلة.

–الخطوة الثانية: أن يعرض المدرس مادة الدرس وفقا لعناصر قد جهزها مسبقا، ويتحدث حديثا مستفيضا حول المادة مراعيا التسلسل المنطقي للأحداث، ومثيرا لبعض الأسئلة في أثناء عرضه، وهذا يتطلب من المدرس أن يكون ذا ثقافة واسعة ومهارة فنية عالية في إدارة الدرس وحسن تخطيطه، ونجاح المدرس في هذه الخطوة يعتبر نجاحا للمحاضرة واستقرار محتواها في أذهان المتلقين (الطلاب)، علما بأن الرد على الأسئلة التي أثارها في أثناء عرضه، أو التي تثار من قبل الطلبة بعد العرض تعتبر جزء من المحاضرة.

–الخطوة الثالثة: يستحسن أن يتوج المدرس الحديث باستخلاص العبر المستفادة من الدرس بأن يقف على الفوائد العلمية المستقاة من مبدع (شاعر أو كاتب) أو عصر من العصور أو فن من الفنون الأدبية موضع الدراسة. والسؤال الملح هو: هل هذه الطريقة أو تلك قد تحققت من الناحية العملية لتدريس الأدب العربي في جامعاتنا الكاميرونية؟!

المبحث الرابع: الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية:

الأدب العربي قديم في الكاميرون قدم اللغة العربية فيه إن لم نخف المبالغة؛ ولا يعرف على وجه التحديد متى بدأت اللغة العربية في الانتشار في الكاميرون، غير أن الأمر الذي لا يتنازع فيه اثنان هو كون الدين الإسلامي عاملا أساسيا في انتشار اللغة العربية في بلاد المنطقة عموما، والكاميرون بوجه خاص، ويشكل دافعا رئيسيا في تمكنها في مناطق كثيرة في القارة الأفريقية بما فيها الكاميرون، وبحكم كون هذه اللغة لغة القرآن العظيم، ذلك الكتاب الذي هو المصدر الأول للدين الإسلامي، أقبل المسلمون يتعلمون هذه اللغة، بهدف فهم القرآن الكريم والحديث الشريف وأساسيات الدين الإسلامي واستيعاب أحكامه؛ ومن هنا أخذت اللغة العربية موقعا متميزا في أذهان المسلمين؛ وكان من المفترض أن يقبل على تعلمها غيرهم أيضا كهم، لسبب حب الاطلاع ومعرفة أسرار هذا الدين، ذلك الذي لم يحصل جماعيا في الكاميرون حتى الآن!

وبطبيعة الحال، إن الأدب العربي ـ كاللغة العربية ـ قد قوبل بما يشبه السخرية وعدم الارتياح، لدى العامة من غير المسلمين وفي عدد من المؤساسات التعليمية في الكاميرون؛ وهو راجع ـ دون ريب ـ إلى الانطباع السيء لدى الجماهير، في ظل عدم تحرك العرب نحو تقديم اللغة العربية إلى العالم باعتبارها لغة تحمل ثقافة أمة ذات تاريخ وحضارة وأدب وفنون، ومن ثم اقتصر فهم الغالبية العظمى من الناس في هذه البلاد على كون اللغة العربية وما تحمله من الأدب والثقافة جزءا من الدين الإسلامي ليس إلا!

ومنذ تأسيس جامعة نغودري عام: ١٩٨٨م وفتح فيها قسم للغة العربية حضارتها ازدادت أهمية تلك اللغة في أذهان الجماهير الناطقة وغير الناطقة بها، ومن ثم ازداد عدد التلاميذ في أقسام اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية وغير الحكومية أملا في مواصلة التعليم الجامعي في أقسام اللغة العربية وآدابها، وبعد تأسيس

جامعة مروا عام: ٢٠٠٨م قدمت اللغة العربية نفسها بصفتها واحدة من أهم اللغات الأجنبية فيها، وإلى وقت قريب ما كان يختار اللغة العربية لغته الثانية إلا الطلاب المسلمون، أما الآن فقد رأينا أفرادا من غير المسلمين يدرسونها في عدد من الأقسام التي توجد فيها في الجامعتين، من أمثال قسم اللغة العربية وحضارتها في جامعة نغودري، وقسم اللغات الأجنبية في كل من المعهد العالي لإعداد المعلمين، وكلية الفنون والآداب والعلوم الإنسانية في جامعة مروا.

ومن هنا اندفع الأدب العربي نحو التطور في تدريسها في جامعتي نغودري ومروا الحكوميتين، مواكبا بذلك اللغة العربية، وقد كانت اللغة العربية تدرس في الأولى منذ ما يزيد على ثلاثة عقود، وأنه قسم مستقل بذاته يُعنى بتعليم اللغة العربية وآدابها وما يتعلق بها، ويصدر شهادات باسمها، وكانت اللغة العربية ولا زالت هي اللغة الأجنبية الوحيدة التي تدرس في جامعة نغودري، وفي جامعة مروا كانت اللغة العرية من أهم اللغات (الأجنبية) التي تدرس فيها، وتقوم هاتان المؤسستان المذكورتان بتدريس العربية بكل جوانبها اللغوية والأدبية والتربوية؛ حيث تخرج في بضع سنين مئات من الطلبة، ونوقشت عشرات من البحوث الحاصلة على درجتي: الماجستير والدكتوراه. وقد شكلت هذه الحصيلة إضافة كبيرة للأدب العربي من حيث التعليم الجامعي في الكاميرون.

قبل أن اذكُرَ المشكلات المتعلقة بتدريس الأدب في الجامعات الكاميرونية، أود أن أبادر إلى القول إن التدريس الجامعي عموما قد يتأثر بالعديد من العوامل، منها ما يتعلق بالأستاذ الجامعي، من حيث إعداده علميا وتربويا، وخصائصه الشخصية والمهنية، وصلاته وعلاقاته بطلابه، وأساليب تدريسه وطرق تقويمه لطلابه وتقييمهم معرفيا وعلميا؛ ومن هذه العوامل ما يتصل بالمقررات الدراسية والمخططات والبرامج، من حيث طبيعتها ومحتواها وأهدافها؛ وهذه العوامل قد تتداخل معا لتؤثر في نوعية التدريس الجامعي وجودته؛ وما أحوجنا إلى توفير مثل هذه العناصر التي تحمل أهمية كبرى في جودة تعليم الأدب العربي في جامعاتنا الكاميرونية .

أظن ظنا أنه لا يعد من مشكلات تعليم الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية ما يشير إليه البعض من أن "تدريس الأدب في الجامعات العربية يعاني تعثرا على المستوى التعليمي، وغموضا في تحديد المصطلحات والنظريات والمنهجية، فهو لم يتخلص بعدُ من شوائب النظرية الدراسية التي تقسم الأدب العربي إلى عصور سياسية، من خلال ربط العمل الأدبي بصاحبه وعصره واستقراء الإبداع الذي يحتويه من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية معا للجمع بين ثنائية المعنى والمبنى بشكل جدلي متكامل، أو بشكل منفصل حيث يرجح المضمون تارة أو الشكل تارة أخرى"(مفيدة بنوناس:ص.٤٩).

هذه الشوائب التي لم تتخلص منها الجامعات العربية بعد فلا يتصور أن يتخلص منها تعليم الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية بسهولة، لأن الأمر يتعلق بتحديد المصطلحات وتقسيم العصور. علما بأن هناك عيوبا تدريسية للأدب العربي في الجامعات الكاميرونية وبالأخص جامعة مروا، وتتلخص فيما يلي:

– إذا نظرنا إلى تعليم الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية مثل جامعة مروا . وهي أكثرها تعليما للأدب العربي . نجد أن عددا من العصور الأدبية لم تجد ما تستحق من التعليم، كما هو الحال في العصرين المملوكي والعثماني، وكما هو الحال في العصر الحديث، وبخاصة واقع الأدب العربي اليوم، حتى يتراءى لك الأمر فكأن العالم العربي اليوم ليس فيه كتَّاب ولا شعراء، وهو عالم بلا شعر ولا نثر، أو أن الأدب العربي قد توقف عن الإبداع منذ نهاية العصر العباسي؛ وعدم الاهتمام بالعصر المعاصر لم يقتصر على الأدب بل تجاوزه إلى النقد الأدبي؛ حيث إن كل اهتمام المدرس منصب على النقد العربي القديم، وبخاصة النقد الأموي والعباسي.

–لو نظرنا إلى تناول الأجناس الأدبية العربية بالدراسة في الجامعات الكاميرونية، نجد أن الشعر هو الذي يتم التركيز عليه أكثر من غيره من الأجناس النثرية من أمثال: الأدب الروائي والقصصي والمسرحي والسينمائي ...

–أما عدم الإقبال على التخصص بالأدب فراجع إلى اعتقاد كثير من الطلاب صعوبة الدرس الأدبي وتعقد أبعاد النص الأدبي العربي، مع اعتقادهم في الوقت نفسه من سهولة اللغة، وهو اعتقاد مخالف للواقع، والدليل المادي على عدم صحة هذا الاعتقاد أن المواد اللغوية أكثر من الأدبية رجوعا في الدور الثاني .

–عدم حصول الطالب على الثقافة الأدبية الكافية في المرحلة الجامعية، مما يجعله غير قادر على وضع برنامج مستقبلي لحياته العملية التي تلي الدراسة، بل يظل متحيرا بعد التخرج لا يدري إلى أين يتجه بدرجته العلمية التي حصل عليها.

–أما التعليم التخصصي (الماجستير والدكتوراه) في الجامعات الكاميرونية، فقد فتح قسم خاص في جامعة مروا لتسجيل كلتا الدرجتين منذ أعوام مضت، والذي تم تقسيم مجالات التخصص فيها مؤخرا بين كلية الفنون والآداب والعلوم الإنسانية، والمدرسة العليا لإعداد المعلمين، وقد تخرج من القسم المذكور عدد غير قليل من الطلاب المتخصصين بالأدب العربي؛ وفي قسم اللغة العربية وحضارتها في جامعة نغودري بدأ التعليم التخصصي منذ هذا العام الأكاديمي ٢٠٢٠–٢٠٢١م، ويتوقع أن يبدأ قريبا إنجازاته العلمية وعطاياه المعرفية في الأدب العربي؛ غير أن هذا المستوى من التعليم للأدب العربي (الدراسات العليا) في أقسامها من الجامعات الكاميرونية ما زال يعاني مشكلات في جميع المستويات: مستوى المراجع ومستوى التخصص ومستوى التعليم (المحاضرات الحية) ومستوى الإشراف.

–ولفقدان المنهجية في تعليم الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية، لا يحصل الطالب المتخرج على معارف واسعة في هذا الأدب وأبعاده المتنوعة المتمثلة في النصوص الأدبية وتاريخ الأدب والنظرية الأدبية والنقد الأدبي.

CONCLUSIONS (الخاتمة)

في ختام المقال أود أن أشير إلى أهم النقاط التي يحتويها؛ ومنذ البداية قلت إن الأدب قد تحدد معناه عند العرب بعد تطور بأنه: مأثور الشعر الجميل والنثر البليغ المؤثر في النفس، المثير للعاطفة؛ ومن مميزاته كونه معبراعن شعور الأمة، وعقليتها وانطباعاتهاالعامة والخاصة، وعن وسطها الاجتماعي ونظمها السياسية... وللأدب غرضان أساسيان: الغرض الفني، هو البحث عن الجمال الذي يدعو إلى السرور والإعجاب وارتياح النفس إلى المعاني الجزلة والألفاظ المختارة والعبارات المتناسقة، وهذا الجزء الفني يعتبردعامة أساسية للأدب؛ والغرض الفكري، وهو الحقيقة المنطوية في غضون ذلك الكلام التي يكشف به الأديب عن كثير من المعاني الخفية في النفوس وأسرار الكون والآراء الاجتماعية والفلسفية وصور الإنسانية.

ثم إن لتدريس الأدب عدة وسائل: إذا تعلق الدرس بالجانب الإبداعي، يفضل أن يمهد المدرس الدرس بكلمة تحمل في طياها مدخلا لقراءة النص وتحليل جوانبه الفكرية والجمالية، ثم تلي التمهيد قراءات تداولية بين المدرس والطلاب، ثم بين الطلاب أنفسهم... أما إذا تعلق الأمر بتدريس تاريخ الأدب فيستحسن أن يمهد المدرس المحاضرة بالحديث عن تاريخ الأدب وعلاقته بالتاريخ العام، وعن تقسيم العصور في مختلف الآداب الإنسانية، ثم يعرض مادة الدرس وفقا للعناصر التي سبق أن جهزها، ويتحدث حول المادة مراعيا التسلسل المنطقي للأحداث، ومثيرا لبعض الأسئلة في أثناء عرضه لهدف شد انتباه الطلاب نحو نقاط تستحق التفكير عنها .

وتحت عنوان "الأدب العربي في الجامعات الكاميرونية" تحدثت عن الأدب العربي قائلين إنه قد اندفع نحو التطور والتقدم منذ بدأ تدريسها في جامعتي نغودري ومروا الحكوميتين، مواكبا بذلك اللغة العربية؛ فمثلا في جامعة مروا تخرج حتى الآن مئات من الطلبة، ونوقشت عشرات من البحوث العلمية التخصصية؛ وقد شكلت هذه الحصيلة إضافة كبيرة للأدب العربي من حيث التعليم الجامعي في الكاميرون؛ وبالرغم من هذا التقدم المحمود فما زال تعليم الأدب العربي في الجامعتين المذكورتين يعاني العديد من المشكلات التي نرجو ونأمل أن تُحل قريبا

References (المراجع)

أبو على القالي، الأمالي، جـ٢، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٦م.

أيمن عبد القادر عيسى، برامج تأهيل وإرشاد المعلم الحديث، جامعة عين شمس ـ القاهرة، ٢٠١١م.

السيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، جـ١، مؤسسة المعارف ـ بيروت، دت.

السيد تقي الدين، الأدب ماهية وفائدة، ، نهضة مصر، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، دار المعارف ـ مصر، ٢٠٠٣

صلاح الدين عبد التواب، مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، الأزهر ١٩٩٥

مجد الدين بن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، دار ابن الجوزي، دت

مجموعة من المؤلفين في السعودية ومصر، أساليب التدريس الجامعي، ٢٠١٧

مجموعة من المؤلفين، تنويع التدريس في الفصل، مكتبة اليونسكو الإقليمي، بيروت، ٢٠٠٨م

محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في عصري الجاهلية وصدر الإسلام، دار الزهراء، ١٩٧٢

محمد مندور، في الأدب والنقد، نهضة مصر، ١٩٨٨

مصطفى السقا، مختار الشعر الجاهلي، المكتبة الشعبية، ط٣، ١٩٦٩

مفيدة بنوناس، تعليمية النصوص الأدبية في المرحلة الجامعية، الجزائر، دت

وليد بركاني، محاضرات في تحليل الطرائق، الجزائر، ٢٠١٩م.